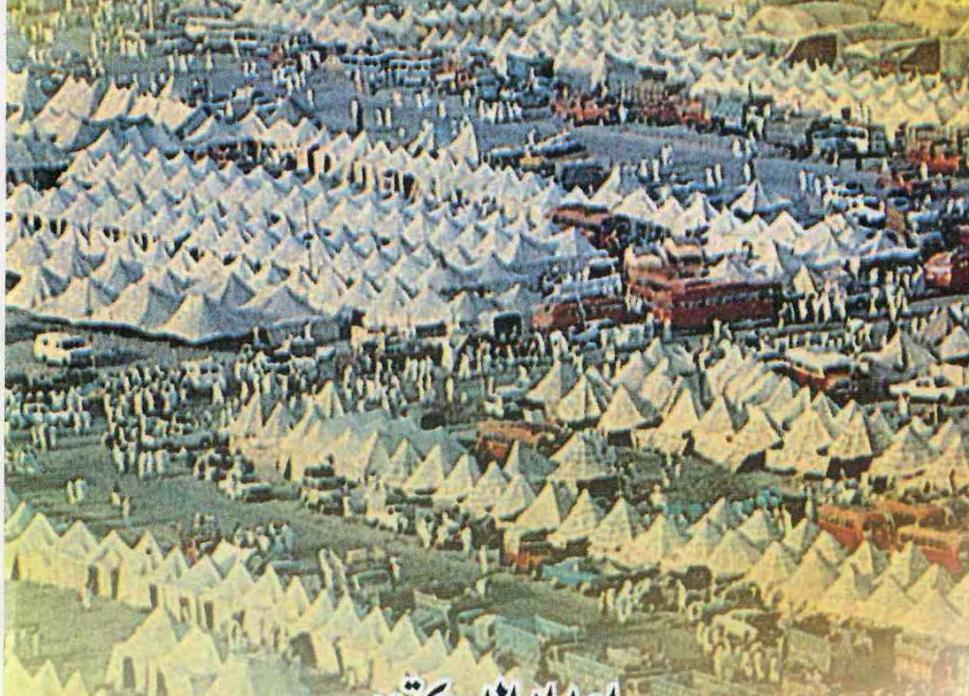


# الحج

## مشهد موتمر



إعداد الدكتور

**زيد بن محمد الرمانى**

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ت : ٤٢٨٥٣٩٠ / ٢٦٧٢٥٥٨ ص . ب ٦٤٣٧٧ الرياض ١١٣٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الحج: موسم ومؤتمر

العبادات في الإسلام ليست مجرد مظاهر وشعائر يؤديها المسلم لمجرد أنها مفروضة عليه من ربّه فحسب، فليس عليه إلا الإذعان والخضوع والامتثال لأوامر الله وإظهار العبودية له، ولكن العادات أيضاً، وهي جانب هام من جوانب الإسلام، تحمل في حقيقتها معانٍ كثيرة، وأخلاقيات حسنة، وفوائد اجتماعية كريمة ومتعددة تعود على المسلم والمجتمع بالخير الكبير . . .

**والحج موسم ومؤتمر، الحج موسم تجارة، وموسم عبادة،** والحج مؤتمر اجتماع وتعريف، ومؤتمر تنسيق وتعاون، وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة، كما تلتقي فيها ذكريات العقيدة القريبة والبعيدة. أصحاب السلع والتجارة يجدون في موسم الحج سوقاً رائجة؛ حيث تجبي إلى البلد الحرام ثمرات كل شيء من أطراف الأرض، ويقدم الحجاج من كل فج ومن كل قطر، ومعهم من خيرات بلادهم ما تفرق في أرجاء الأرض في شتى المواسم، يتجمع كله في البلد الحرام في موسم واحد، فهو موسم تجارة ومعرض نتاج، وسوق عالمية تقام في كل عام. وهو موسم عبادة تصفو فيه الأرواح، وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام.

**والحج بعد ذلك كله، مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة،** مؤتمر يجدون فيه أصلهم العريق الضارب في أعماق الزمن منذ أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهو مؤتمر للتعارف والتشاور وتنسيق الخطط وتوحيد القوى، وتبادل السلع والمنافع والمعارف والتجارب.

الحج ليس مجرد رحلة عفوية يبدد فيها المسلم وقته وجهده وماله، ولكنه رحلة روحية إيمانية تتجلى فيها الفوائد والمنافع الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وللحج، أهداف عظيمة، إذ هو امثال لأمر الشرع، وهو شحنة روحية وعاطفية، وهو فرصة لتبادل المنافع التجارية، وهو بعد ذلك سلام ومساواة وجزاؤه الجنة.

وفي الحج، منافع اقتصادية واجتماعية وسياسية، وفيه

التعاون والتكافل وشعور المسلم أخيه المسلم، وفيه تصفو النفوس وتزكي وتنصل بخالقها، أيما اتصال، وفيه تكثر أعمال البر والخير والإنفاق والصدقة وترتداد.

ولأهمية هذه الشعيرة، وهذا الموسم، فإنني أقدم هذه الدراسة المتواضعة عن الحج، متناولاً ما يلي:

(١) حكمة مشروعية الحج.

(٢) في ظلال قوله تعالى: «وَتَرَوْدُوا فَإِنَّمَا خَيْرُ الرَّازِيِّ...» [البقرة: ١٩٧].

(٣) في ظلال قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ...» [البقرة: ١٩٨].

(٤) في ظلال قوله تعالى: «لِتَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ...» [الحج: ٢٨].

(٥) المدلول الاقتصادي للحج.

(٦) الهدي مشكلة وحل.

(٧) فلنستفدى من هؤلاء.

(٨) حكمة مشروعية الحج:

لا شك في أن الله سبحانه بحكمته وعظمته، اختار منذ خلق الإنسان، هذا المكان الطيب الظاهر في مكة المكرمة؛ ليشرفه بخصوصية لم يفر بشرفها أي مكان في العالم حين اختصه بأن يكون مقرًا لبيت الله الحرام، ومحلًا للتقاء وتجمع المسلمين والمسلمات من كل بقاع الدنيا، من الذين من الله عليهم فوهبهم الاستطاعة التي تؤهلهم لشرف تلبية نداء الله فيقصدون هذا البيت العتيق.

وفي قوله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَبْكِهُ مُبَارَّكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ١١ فِيهِ مَا يَنْتَهُ بَيْنَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمِنًا وَلَلَّهُ عَلَى النَّاسِ حُجَّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عنِ الْعَالَمِينَ ١٢» [آل عمران: ٩٦، ٩٧].

ونحن إذ نبتدر هذا القول الحكيم في قوله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» نطمئن معه إلى قول من قال بأن أول بنى هذا البيت هم ملائكة الرحمن؛ ذلك لأن لفظ (الناس) يطلق على آدم وذراته، ومعنى ذلك أن هذا البيت العتيق وضع قبل أو مع أول الناس في الأرض وهو آدم عليه السلام.

وقيل إن هذه الآية جاءت ردًا من الله على اليهود، حين قالوا أن بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة؛ لكونه في الأرض المقدسة ومهبط الأنبياء.

فبین اللہ سبحانہ، بهذه الآية، أن البيت الحرام بمكة المكرمة (البيت العتيق)؛ منها لهم وللناس جميعاً بأن هذا أول بيت وضع للناس وأشرف بيت جعل للعبادة (هدي للعالمين) ..

(٢) في ظلال قوله تعالى: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الْزَادِ التَّقْوَىٰ وَأَنَّقُونَ يَسْأَلُونَ أَلَا تَبْدِي» [١٩٧]. [البقرة: ١٩٧].

يقول القرطبي رحمه الله في كتابه «الجامع لأحكام القرآن»: «قوله سبحانه: «وَتَزَوَّدُوا» أمرٌ باتخاذ الزاد. قال ابن عمر وعكرمة ومجاهد وقتادة. وابن زيد: نزلت هذه الآية في طائفة من العرب كانت تجيء إلى الحج بلا زاد، ويقول بعضهم: كيف نحج بيت الله ولا يطعمتنا، فكانوا يبكون عالة على الناس، فنهوا عن ذلك وأمرروا بالزاد».

**وقال ابن العربي:** «أمر الله تعالى بالتزود لمن كان له مال ومن لم يكن له مال، فقد خاطب الله أهل الأموال الذين كانوا يتذرون أموالهم ويخرجون بغير زاد ويقولون نحن المتذرون، روى عن ابن عباس رضي الله عنه، أن هذه الآية نزلت في ناس من اليمن يحجون بغير زاد. ويقولون نحن متذرون بحج بيت الله، أفلا يطعمنا فيتوصلون بالناس وربما ظلموا وغصبوا فأمرروا بالتزود وألا يظلموا، ويكونوا كلاماً على الناس.

يقول أبو حيان في كتابه «البحر المحيط»: «فعلى ما روى من سبب النزول لهذه الآية، يكون أمراً بالتزود في الأسفار الدنيوية، والذي يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده، وقيل: إن الأمر بالتزود هنا هو بتحصيل الأعمال الصالحة التي تكون للحج كالزاد إلى سفره للآخرة.

**وقيل:** أمراً بالتزود لسفر العبادة والمعاش، وزاده الطعام والشراب والمركب والمال، وبالتزود لسفر المعاد، وزاده التقوى تقوى الله تعالى.

فنخلص من هذا كله إلى ثلاثة أقوال:

**أحدها:** أنه أمر بالتزود في أسفار الدنيا.

**الثاني:** أنه أمر بالتزود لسفر الآخرة.

**الثالث:** أنه أمر بالتزود في السفين، وهو الذي نختاره.

قال أبو بكر الرازي رحمه الله: «احتمل قوله «وَتَزَوَّدُوا»، الأمرين من زاد الطعام وزاد التقوى، فوجب الحمل عليهما إذا لم تقم دلالة على تخصيص أحد الأمرين».

ويستفاد من هذه الآية أمور، منها:

(١) أن يكون زادنا إلى الآخرة إنقاء القبائح، ذلك خير الزاد، فليس السفر من الدنيا بأهون من السفر في الدنيا، وهذا لابد له من زاد، فكذا ذلك بل يزداد. وإذا كان زاد الدنيا يخلص من عذاب متقطع موهوم، فإن زاد الآخرة يُنجي من عذاب أبدى معلوم.

(٢) أن في الآية ما يدل على أن القادر على استصحاب الزاد في السفر إذا لم يستصحب، عصى الله في ذلك، إذ فيه إبطال لحكمة الله تعالى، ودفع الوسائل والروابط التي عليها تدور المناجح، وبها تنتظم المصالح.

(٣) أن في الآية دعوةً إلى التزود في رحلة الحج، زاد الجسد وزاد الروح، فقد جاء التوجيه إلى الزاد بنوعيه، مع الإيحاء بالتقوى في تعبير عام دائم الإيحاء، والتقوى زاد القلوب والأرواح.

(٤) في ظلال قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْنَا كُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ» [القرآن: ١٩٨].

سبب نزول هذه الآية ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، كأنهم كرهوا ذلك، حتى نزلت الآية.

قال أبو حيان رحمه الله: «سبب نزول هذه الآية، أن العرب تحرجو لما جاء الإسلام أن يحضرروا أسواق الجاهلية كعكاظ وذي المجاز ومجنة، فأباح الله لهم ذلك، قاله ابن عمر وابن عباس ومجاهد وعطاء.

ولقد ذكر المفسرون في تفسير قوله سبحانه: «أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ» وجهين:  
الأول: المراد هو التجارة.

الثاني: المراد أن يتغير الإنسان حال كونه حاجاً أعمالاً أخرى تكون موجبة لاستحقاق فضل الله ورحمته، مثل إعانة الضعيف، وإغاثة الملهوف، وإطعام الجائع.

ويُستفاد من هذه الآية أمور، منها:

(١) أنه من الممكن أن تقاس التجارة على سائر المباحثات، من الطيب وال مباشرة والاصطياد، في كونها محظورة بالإحرام، فلدفع هذه الشبهة نزلت: «لَيْسَ عَلَيْنَا كُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا» أي في أن تطلبوا «فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ» عطاء منه وتفضلاً، أو زيادة في الرزق بسبب التجارة والربح بها.

(٢) أن في الآية إشارة إلى أن ما يتغير الحاج من فضل الله،

مما يعينه على قضاء حقه، ويكون فيه نصيب للمسلمين أو قوة للدين، فهو محمود، وما يطلبه لاستبقاء حظه أو لما فيه نصيب نفسه، فهو معلول.

(٣) أن الشبهة كانت حاصلة في حرفة التجارة في الحج من وجوه، منها: أن الله سبحانه منع الجدال، وفي التجارة جدال، وأن التجارة كانت محرمة وقت الحج في دين أهل الجاهلية.. يقول القرطبي رحمه الله : «لما أمر الله سبحانه بتزويه الحج عن الرفت والفسوق والجدال، رخص في التجارة، وهي من فضل الله المراد به في قوله: ﴿أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِن رَّبِّكُم﴾».

(٤) نزلت إباحة البيع والشراء والكراء في الحج، وسمّاها الله سبحانه ابتغاء من فضله، ليشعر من يزاولها أنه يتغيّر من فضل الله ، حين يتجرّ، وحين يعمل بأجر، وحين يطلب أسباب الرزق، أنه لا يرزق نفسه بعمله، وإنما يطلب من فضل الله فيعطيه الله . فأحرى لا ينسى هذه الحقيقة.

(٥) أنه متى ما استقر في قلب الحاج إحساس بأنه يتغيّر من فضل الله ، وأنه ينال من هذا الفضل حين يكسب ، وحين يحصل على رزقه من وراء الأسباب التي يتخذها للارتفاع ، فهو إذن في حالة عبادة الله ، لا تتنافى مع عبادة الحج ، في الاتجاه إلى الله .

(٤) في ظلال قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ...﴾

[الحج: ٢٨].

في هذه الآية مسائل، أهمها:

**الأولى**: أنه تعالى لما أمر بالحج في قوله: ﴿وَإِذْنٍ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ﴾ ذكر حكمة ذلك الأمر في قوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾، واختلفوا فيها، فبعضهم حملها على منافع الدنيا، وهي أن يتجرّ في أيام الحج ، وبعضهم حملها على منافع الآخرة وهي العفو والمغفرة ، وبعضهم حملها على الأمرين جميعاً، وهو الأولى .

**الثانية**: إنما نكّر المنافع؛ لأنّه أراد منافع مختصة بهذه العبادة، دينية ودنيوية، لا توجد في غيرها من العبادات.

يقول ابن الجوزي رحمه الله في كتابه «زاد المسير»: «والأصح، من حملها على منافع الدارين جميعاً؛ لأنّه لا يكون القصد للتجارة خاصة، وإنما الأصل قصد الحج ، والتجارة تبع».

يقول الخطيب في كتابه «التفسير القرآني»: «والمนาفع التي

يشهدوا الوافدون إلى بيت الله الحرام كثيرة متنوعة، تختلف حظوظ الناس منها. فهناك منافع روحية تفيض من جلال المكان وروعته وبركته، وذلك بما يغشى الروح من هذا الخضر العظيم، الذي حُشر فيه الناس على هيئة واحدة في ملابس الإحرام مجردين من متاع الدنيا، وما لبسوا فيها من جاه وسلطان، ولقد أحسن النسيي رحمه الله في تصوير هذه الفريضة، وفي عقد الشبه بينها وبين الحياة الآخرة، حيث يقول: فالحاج إذا دخل البدية، لا يتكل فيها إلا على عتاده، ولا يأكل إلا من زاده، فكذا المرء إذا خرج من شاطئ الحياة، وركب بحر الوفاة، لا ينفع وحدته إلا ما سعى في معاشه لمعاشه، ولا يؤنس وحشته إلا ما كان يأنس به من أوراده.

**وهنا منافع اقتصادية بجانب المنافع الروحية، ومن هذه المنافع:**

(١) **يعتبر الحج مؤتمراً إسلامياً لحل مشكلات المسلمين الاقتصادية**، حين يفد إلى الأماكن المقدسة ملايين المسلمين من شتى بقاع العالم منهم العلماء المتخصصون في مجال الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية لمناقشة مشكلات المسلمين الاقتصادية، في سبيل الوصول إلى التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الإسلامية.

(٢) **في الحج رواج اقتصادي للمسلمين**،  
الحج بالرواج الاقتصادي لما يتطلبه من سلع وخدمات لازمة لأداء مناسك الحج، فكم من ملايين الريالات تنفق على وسائل الانتقال وشراء المأكولات والمشروبات والملابس والإقامة والذبائح.

(٣) **في الحج دعوة إلى تطبيق الاقتصاد الإسلامي**، إذ في الحج دعوة لتطهير المعاملات بين الناس من الخبائث والموبقات من ربا واحتكار وغش وتدليس وغرر وجهالة وأكل لأموال الناس بالباطل. كما أن الحاج عليه أن يتتجنب الإسراف والتبذير والإإنفاق الترفى . فالحج دعوة صادقة لتطبيق الاقتصاد الإسلامي على مستوى الدول الإسلامية.

(٤) **منافع البُدُن والذبائح للفقراء والمساكين والمحاجين**  
في داخل الأماكن المقدسة وخارجها.

(٥) **منافع التجارات والعمل وكسب المعيشة في أيام الحج**، كما أباح ذلك الله سبحانه وتعالى، بحيث لا يكون

القصد الأساسي والمطلب الرئيسي هو التجارة.

#### (٥) المدلول الاقتصادي للحج:

**في الحج مدلول اقتصادي كبير**؛ ذلكم أنه فرصة للكسب المادي الشرعي، والكسب الأخرمي؛ فهو عبادة مالية وبدنية، وثوابهما جمياً في الآخرة.

إن الحج مؤتمراً إسلامي كبير تلتقي فيه الخبرات العالمية الإسلامية صناعيين، وتجاراً، ومهنيين، وبجميع التخصصات، وبهذا تنتهز فرصة الحج؛ لا لهذا الغرض فحسب، بل تكون تابعة غير مقصودة، ولكنها في الواقع فرصة للدول الإسلامية ولأبنائها، حيث تنمو العلاقات الاقتصادية بين المسلمين، إذ يناقشون مشكلات الأمن الغذائي ومشكلات الاقتصاد بصفة عامة.

**في الحج دورة تجارية جيدة**، وموسم لازدهار الاقتصاد الإسلامي، من جديد.

**وفي الحج انتعاش للمصانع**، حيث يستهلك الحاج في كل ساعة من ساعات الموسم، فتدور المصانع، ويكثر الطلب، وبالتالي يزيد العرض، فيصبح للتجارة معنى جديد في هذه المشاعر المقدسة.

**وفي الحج لقاء بين رجال الأعمال**، وتعرف على منتجات كل البلاد الإسلامية؛ حيث تنقل هذه المنتجات من بلدة إلى مشاعر الحج، فيعرف الحاج والناجر، ما تتجه البلدان الإسلامية ويطلع الناجر عن كثب على المنتجين أنفسهم، والمسؤولين، وتدور بينه وبينهم الأحاديث التي تنفع الاقتصاد بعد الحج، ويكون هذا سبباً في ازدهار التجارة ونشاطها.

إن على الناجر أن يلتزم بآداب التجارة في الإسلام، ولا سيما وهذا فرض عين عليه في هذه المشاعر والمواقف، وليعلم أن الجالب مرزوق والمحتكر ملعون، وليعلم أن له الأجر من الله حيث قرب للحجاج ما يحتاجون إليه وجعله تحت سمعهم وبصرهم، وأنه في هذا يسهم في قضاء حاجة المسلمين فيقضى الله حاجته، فإن اصطحب الحاج هذه المعاني السامية في تجارتة في الحج، فإنه ضمِّنَ إن شاء الله أن يكون مع الذين أنعم الله عليهم.

#### (٦) الهدي - مشكلة وحل:

**الهدي**: يطلق على الحيوان الذي يسوقه الحاج أو المعتمر هدية لأهل الحرم من غير سبب موجب. ويطلق على ما وجب

على الحاج أو المعتمر بسبب وجوب ترك واجب أو فعل شيء محظور، أو كالإحصار والتمنع، وهذا هو المراد في قوله تعالى: «**وَالْبُذْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَّرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ . . .**» [الحج: ٣٦]. يقول القرطبي رحمه الله: وسميت هدياً؛ لأن منها ما يُهدى إلى بيت الله.

إن شراء الهدي والتقرب به إلى الله سبحانه، يعتبر من أوضح أدلة التضحية بالمال، وهو تعبير صادق على اقتران القيم التعبدية الروحية، بالقيمة الاقتصادية المادية في شعيرة الحج.

ولكن تكدس لحوم الهدي في مِنْيَ مثلاً أيام النحر الثلاثة، يعتبر مشكلة، تحتاج إلى حل، حيث هي عرضة للتعفن والتلف، ومن نثم إلقاءها إلى الحيوانات، أو التصرف غير الاقتصادي الذي لا يفيد المسلمين، ويضرّ بهم وبقرائهم ومساكينهم، وبالمستحقين.

ولذلك، طرحت بعض الحلول، للخروج من هذه المشكلة، بحل سليم، يساعد في الإفادة من لحوم الهدي. وفي هذا الصدد يمكن أن تقدم بعض التوصيات والتوجيهات للإسهام في حل هذه المشكلة، ومن ذلك:

(١) **تأسيس مؤسسة اقتصادية إسلامية** تتولى هذه اللحوم وتصنيعها وحفظها في معملات وإرسالها إلى مستحقيها من المسلمين في بلاد العالم الإسلامي.

(٢) **تولي حكومة المملكة العربية السعودية** إنشاء ثلاثات كبيرة لحفظ هذه اللحوم بعد تنظيفها ثم تصديرها إلى الفقراء والمساكين والمجاهدين والمستحقين.

(٣) **تعليم الحجاج أحكام الهدي**، والتي منها، أن الحاج المفرد لا ذبح عليه، بل القارن والمتمعن فقط، ومن ثم يجوز للمفرد أن يتصدق بقيمة الذبيحة، كما أنه يجوز أن يكون الذبح في مِنْيَ ومكة أيضاً، وأصل ذلك حديث: «إِنَّ مِنْ كُلِّهَا مُنْحَرٌ، وَإِنَّ مَكَةَ وَفَجَاجَهَا مُنْحَرٌ . . .».

(٤) **تكوين جمعية خيرية إسلامية** تتولى مهمة الإشراف على جمع وتوزيع وتصدير لحوم الهدي للمحتاجين والقراء والمساكين.

وتجدر الإشارة إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية، تسير بخطى متئدة، وخطوات ثابتة، وصولاً إلى أرجح الحلول وأفضل السُّبُل؛ للإفادة من هذه اللحوم، وقد قامت بتوزيع

وتصدير لحوم الهدى في السنوات الماضية، إلى البلاد الإسلامية المحتاجة، وإلى المجاهدين، والمستحقين في بقاع العالم الإسلامي.

#### (٧) فلنستفدى من هؤلاء:

يعيش العالم الإسلامي اليوم في مرحلة هامة من مراحل أيامه الفاضلة ألا وهو موسم الحج، والذي يعود كل عام على المسلمين، وفي كل عام يحج أناس جدد ومسلمون لم يسبق لهم الحج يحجون، وفي حجتهم تعلم لهم وتربيتهم، جاؤوا من بلاد بعيدة ومن كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم، جاؤوا ليكتسبوا رضى الله جل وعلا وهم في أمن وطمأنينة. هذه الفتاة المؤمنة الصادقة، والتي منها شباب ذووا خيرة وثقافة علمية وتقنية، ولهم اطلاع واسع على بلادهم وماجاورها.

واذن، لم لا نستفيد من مقدم هؤلاء، في مجال الإعلام الإسلامي. إن على صحفتنا وهي بحمد الله تشارك في الحج بكل ما تملك من إمكانات مادية وبشرية، أن تجعل من الحج فرصة طيبة لمعرفة العالم الإسلامي، والتعريف والإعلام به في صحفتنا وعلى صعيد واسع. وينبغي أن تكشف جهودها في الالتقاء بالشخصيات ذوي الثقافات المتعددة والمتخصصة؛ لأن في الحجاج أساتذة جامعات، ورؤساء أكاديميات، وأمناء مكتبات، ومدراء معاهد متخصصة، ومسؤولين عن روافد الفكر في بلادهم، كل هؤلاء حقيق بنا أن نرى ما عندهم فننقله إلى العالم الإسلامي عبر إعلامنا وصحفتنا، فتضييف رصيداً جديداً للصحافة، ويجري الإعلام بماء جديد، يجمعهم كلمة واحدة هي لا إله إلا الله.

إن العالم الإسلامي وهو يشعر بالوحدة والعزلة، ليسره أن يسهم في كل مكان بالتعريف بأرضه، بجبله، وبسهله، بكل بقعة منه على هذه المعمرة.

ولعل هذه الفكرة أن تكون سهلة التنفيذ، أما مصادر المعرفة للصحفيين فإنها متوفرة، فمن الحجاج أنفسهم، ومن الأماكن التي تحفظ بأسماء الحجاج، وخاصة المطوفين، وجهات أخرى، كلها أعتقد على استعداد لأن تجعل من موسم الحج مائدة فكرية للقارئ المسلم في بلادنا... .

\* \* \*